الفصل الأول: المقدمة

أ. خلفية البحث

الأدب أحدُ أشكال التعبير الإنساني الذي ينبثق من أفكار المؤلف وتجاربه وخياله ومشاعره تجاه الحياة .ولا يقتصر دور الأدب على كونه وسيلةً للترفيه، بل يُعدّ أداةً لنقل قيم الحياة والنقد الاجتماعي وتصوير الأحوال النفسية للإنسان[1] .وعبر الأثر الأدبي، يسعى المؤلف إلى استحضار واقع الحياة الإنسانية في قالب لغوي جمالي خيالي[2] .ومن ثَمَّ، كثيرًا ما يُنظر إلى الأدب باعتباره مرآةً لحياة الإنسان بما يُحيط بها من مشكلات.

تُمثّل الشخصية في الأثر الأدبي عنصرًا بالغ الأهمية؛ إذ تُحرّك مجرى الأحداث .ولا تقتصر الشخصية على دورها بوصفها فاعلًا في القصة، بل تُجسّد الإنسانَ بما يحمله من طبائع وسمات وعواطف وشخصيات .ودأب المؤلف على رسم شخصياته وفق خلفيات بعينها حتى تبدو تصرفاتها حيّةً واقعية[3] .وعبر الشخصيات، يستطيع القارئ أن يُدرك مختلف إشكاليات الحياة، سواء ما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية أو الصراعات الوجدانية التي يعيشها الفرد.

كثيرًا ما تعكس الصراعات الداخلية التي تعيشها الشخصيات في الأدب الحالةَ النفسية للإنسان في الواقع .وقد تعاني الشخصية من التناقض بين رغباتها ومشاعرها والواقع الذي تواجهه، وهو تناقض يُؤثّر في مواقفها وأفعالها وقراراتها داخل الحكاية[4] .لذا، لا يمكن فهم الشخصية الأدبية من خلال البنية السردية وحدها، بل لا بدّ من استجلاء جوانبها النفسية أيضًا.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

[1]Al-Ma'ruf, Ali Imron, and Farida Nugrahani. "Pengkajian sastra." Surakarta: CV. Djiwa Amarta (2017).

[2]Saragih, Amoy Krismawati, Nola Sari Manik, and R. R. Y. B. Samosir. "Hubungan imajinasi dengan karya sastra novel." Asas: Jurnal Sastra 10, no. 2 (2021): 100-110.

[3]Minderop, Albertine. Psikologi sastra: karya, metode, teori, dan contoh kasus. Yayasan Pustaka Obor Indonesia, 2010.

[4]Marentino, Fajar. "Konflik batin tokoh utama dalam novel Bumi Manusia serta relevansinya terhadap pembelajaran sastra di SMA." Jurnal Onoma: Pendidikan, Bahasa, Dan Sastra 11, no. 1 (2025): 331-341.

يُبيّن تطوّر الدراسات الأدبية أن اهتمام الباحثين لم يعد مقصورًا على العناصر الداخلية كالموضوع والحبكة والبيئة، بل امتدّ ليشمل الجانب النفسي للشخصيات .ويميل القراء المعاصرون إلى استيعاب الدوافع الكامنة وراء سلوك الشخصيات، وإدراك مسار تحوّلاتها الشخصية، والأحوال الوجدانية التي تُوجّه أفعالها في القصة[5] .ويدلّ ذلك على أن الأدب يرتبط بالنفس ارتباطًا وثيقًا؛ إذ يتناول كلاهما الإنسانَ وسلوكه..

وقد أفرز هذا الارتباط بين الأدب وعلم النفس مدخلًا منهجيًّا يُعرف بـ"علم النفس الأدب ." ويُعدّ علم النفس الأدبي ضربًا من الدراسة الأدبية التي تستثمر نظريات علم النفس في فهم الأبعاد النفسية للأثر الأدبي، ولا سيما ما يتصل بالشخصيات .وينطلق هذا المنهج من مسلّمة مؤداها أن الأثر الأدبي لا ينفصل عن الحياة الإنسانية المشحونة بالإشكاليات النفسية[6] .وعبر علم النفس الأدبي، يتمكّن الباحث من استيعاب دوافع الشخصية وصراعاتها الداخلية وديناميكية شخصيتها في الأثر الأدبي.

يدرس علم النفس بوصفه تخصصًا أكاديميًّا السلوكَ الإنساني والعمليات الذهنية سواء الظاهرة منها والخافية .وفي الأثر الأدبي، تتجلّى الجوانب النفسية من خلال الحوار والأفعال والأفكار وردود فعل الشخصية إزاء الأحداث .لذا، يُسهم علم النفس الأدبي في تمكين الباحث من الكشف عن الحالة النفسية للشخصية كشفًا أعمق وأدق..

ومن أبرز النظريات النفسية التي يكثر توظيفها في الدراسات الأدبية نظريةُ التحليل النفسي لسيغموند فرويد .ويرى فرويد أن الشخصية الإنسانية تتألف من ثلاث بنى رئيسية هي :الهو، والأنا، والأنا الأعلى .فالهو جوهر الشخصية المرتبط بالغرائز الأولية والدوافع الفطرية للإنسان، والأنا وسيطٌ بين رغبات الفرد وواقع الحياة، أما الأنا الأعلى فيتصل بالقيم الخلقية والمعايير

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

[5]Nurgiyantoro, Burhan. Teori pengkajian fiksi. UGM press, 2018.

[6]Meigita, Endah. "Konflik batin tokoh mei rose dalam novel surga yang tak dirindukan karya asma nadia (kajian psikologi sastra Kurt Lewin)." PhD diss., State University of Surabaya, 2018.

الاجتماعية والضمير[7] .وهذه البنى الثلاث متشابكة تتضافر في التأثير على سلوك الإنسان في حياته اليومية.

ويتجلّى هذا البناء الشخصاني في الأثر الأدبي من خلال أفعال الشخصيات وصراعاتها الداخلية؛ فالشخصية التي تعاني التوتر بين رغباتها الخاصة والمعايير الاجتماعية تُعبّر عن ديناميكية قائمة بين الهو والأنا والأنا الأعلى .لذا، تُعدّ نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد ملائمةً لتحليل شخصية الأبطال في الأثر الأدبي.

واختارَ الباحثُ نظريةَ التحليلِ النفسيّ لسيغموند فرويد أساسًا لهذا البحثِ بناءً على عددٍ من الاعتباراتِ العلميةِ. أولًا، تُعَدُّ هذه النظريةُ من أكثرِ نظرياتِ الشخصيةِ أصالةً وتأثيرًا في تاريخِ تطورِ علمِ النفسِ الحديثِ، وهي في الوقتِ نفسِه الأساسُ الرئيسُ لنشأةِ منهجِ علمِ النفسِ الأدبيّ. ويوفرُ فرويدُ إطارًا تحليليًّا منظَّمًا من خلالِ تقسيمِ الشخصيةِ إلى ثلاثِ بُنياتٍ، وهي الهو والأنا والأنا الأعلى، بما يمكّنُ الباحثَ من تتبُّعِ طبقاتِ النفسِ عند الشخصيةِ بشكلٍ منظَّمٍ وعميقٍ، بدءًا من الدوافعِ الغريزيةِ الخفيةِ وحتى الاعتباراتِ الأخلاقيةِ التي تضبطُها.

ثانيًا، يتوافقُ اختيارُ هذه النظريةِ مع خصائصِ موضوعِ البحثِ. فالبطلُ الرئيسُ في القصةِ القصيرةِ "كاميليا" يُصوَّرُ مليئًا بالصراعِ النفسيّ، والاضطرابِ العاطفيّ، والدوافعِ اللاشعوريةِ التي لا يمكنُ تفسيرُها من خلالِ الأحداثِ الظاهرةِ في الحبكةِ فقط. وقد طُوِّرَتْ نظريةُ التحليلِ النفسيّ لفرويدَ خصيصًا للكشفِ عن هذا النوعِ من الأبعادِ اللاشعوريةِ، لذلك تُعَدُّ أنسبَ من المنهجِ البنيويّ أو الاجتماعيّ اللذينِ يركّزانِ على الشكلِ السرديّ والعلاقاتِ الاجتماعيةِ. ثالثًا، أُثبِتَتْ دقةُ هذه النظريةِ وقابليتُها للتطبيقِ علميًّا من خلالِ دراساتٍ سابقةٍ متنوعةٍ نجحَتْ في تحليلِ شخصيةِ الأبطالِ في الأعمالِ الأدبيةِ، سواءً في الأدبِ العربيّ الحديثِ أم في الأدبِ الإندونيسيّ، باستخدامِ إطارِ الهو والأنا والأنا الأعلى. وبناءً على هذه الاعتباراتِ، تُعَدُّ نظريةُ التحليلِ النفسيّ لسيغموند فرويد أكثرَ النظرياتِ صلةً وكفايةً لتحليلِ البنيةِ النفسيةِ للبطلِ الرئيسِ في القصةِ القصيرةِ "كاميليا".

تُعدّ القصة القصيرة أحد أشكال الأدب النثري الخيالي، وتتسم بالإيجاز والكثافة والتركيز على صراع محوري واحد .وعلى الرغم من محدودية فضائها الحكائي، تستطيع القصة القصيرة

[7]Ardiansyah, Ardiansyah, Sarinah Sarinah, Susilawati Susilawati, and Juanda Juanda. "Kajian Psikoanalisis Sigmund Freud." Jurnal Kependidikan 7, no. 1 (2022): 25-31.

تقديم تصوير عميق وثري لشخصية البطل[8] .ودأب كتّاب القصة القصيرة على سرد أحداثهم بفاعلية من خلال استعراض الأحداث الجوهرية ذات الصلة المباشرة بتطور الشخصية .لذا، تُمثّل القصة القصيرة أحد الأشكال الأدبية الجديرة بالدراسة من منظور علم النفس الأدبي.

وكثيرًا ما تُصوَّر الشخصيات في القصة القصيرة وهي تعاني صراعات نفسية حادة الوطأة، سواء أكانت صراعات وجدانية أم توترات انفعالية أم إشكاليات اجتماعية تؤثر في حياة الشخصية .ومن خلال هذه الصراعات، يستطيع القارئ رصد مسار تطور شخصية البطل بصورة أجلى.

شهد الأدب العربي الحديث نموًّا متسارعًا بما قدّمه من أعمال لا تكتفي بإبراز الجمال اللغوي والجمالي، بل تتناول قضايا الحياة الإنسانية تناولًا عميقًا .وكثيرًا ما اتكأ أدباء العرب المحدثون على موضوعات اجتماعية وثقافية ونفسية لصيقة بواقع المجتمع[9] .وتُصوَّر شخصيات الأدب العربي الحديث في الغالب بأحوال نفسية بالغة التعقيد جراء تأثير البيئة الاجتماعية والثقافية والتجارب الحياتية.

ومن الأعمال الأدبية العربية الحديثة التي تستأثر بالاهتمام قصةٌ قصيرة بعنوان" كاميليا " للأديب أحمد صبري حسين .تستحضر هذه القصة بطلًا يعيش صراعًا داخليًّا وتشابكًا نفسيًّا متواصلًا في مسيرة حياته؛ إذ يُصوَّر هذا البطل بأحوال نفسية بالغة التعقيد تُلقي بظلالها على مواقفه وأفعاله وقراراته .ولا ينبع الصراع الذي يعيشه البطل من المحيط الخارجي وحده، بل يتأجّج كذلك من التناقض الكامن في أعماق ذاته.

ويُبيّن تصوير البطل في قصة" كاميليا "ديناميكيةً شخصانية ثريّة بالدلالات، جديرةً بالدراسة عبر علم النفس الأدبي .فالبطل لا يُصوَّر مجرد فاعل في الحكاية، بل يُقدَّم كفردٍ يعتمل في داخله ما يجيش من صراعات وجدانية وعواطف وتجارب حياتية .ولهذا، يغدو البطل في قصة

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

[8]Pardosi, Gita Widia, and Achmad Yuhdi. "Analisis konflik sosial dalam cerpen 'cinta lelaki biasa (Asma Nadia-True Story)'." In Prosiding seminar nasional pendidikan, bahasa, sastra, seni, dan budaya, vol. 2, no. 1, pp. 286-295. 2023.

أ. [9]Ulviani, Maria. "Buku Ajar: Teori Dan Sejarah Sastra." Pt Penerbit Naga Pustaka (2025).

"كاميليا "مادةً ملائمة للتحليل بنظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد، لا سيما في رصد بنية شخصيته من حيث الهو والأنا والأنا الأعلى.

وقد أُنجز من قبلُ عدد من الدراسات المتعلقة بتحليل شخصية البطل في الأدب، اتكأ بعضها على نظرية التحليل النفسي الفرويدي في دراسة الروايات والقصص القصيرة .غير أن الدراسات التي تتناول بالتحليل المخصّص شخصيةَ البطل الرئيسي في قصة" كاميليا "لأحمد صبري حسين تبقى نادرة .لذا، يتميّز هذا البحث بجدته وتركيزه على بنية شخصية البطل الرئيسي وفق نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد.

وانطلاقًا من هذا الواقع، يعزم الباحث على إنجاز دراسة موسومة بـ" :تحليل شخصية البطل الرئيسي في القصة القصيرة كاميليا لأحمد صابر حسين دراسة نفسية أدبية"

ب. مشكلات البحث

1. تحديد المشكلة

ناءً على الخلفية السابقة، تتحدد مشكلات هذا البحث على النحو الآتي:

1. يُبدي البطل الرئيسي في قصة" كاميليا "لأحمد صابر حسين سلوكًا معقدًا وصراعًا داخليًا عميقًا.
2. ثمة تناقض واضح بين رغبات البطل الرئيسي ومشاعره وأفعاله، مما يعكس بنية شخصيته من حيث الهو والأنا والأنا الأعلى.
3. يُؤثّر الصراع النفسي الذي يعانيه البطل الرئيسي في مواقفه وقراراته عبر الحكاية.
4. يُسهم تفاعل البطل الرئيسي مع بيئته الاجتماعية في تطور شخصيته في قصة كاميليا
5. لم تُتَح الدراسة الكافية لشخصية البطل الرئيسي في قصة" كاميليا "من منظور علم النفس الأدبي.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

2. محور البحث

حرصًا على أن يسير البحث وفق منهج محدد دون توسع مخلّ، يقتصر هذا البحث على تحليل شخصية البطل الرئيسي في قصة" كاميليا "لأحمد صبري حسين بتوظيف منهج علم النفس الأدبي وفق نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد .ويتمحور البحث حول تحليل بنية الشخصية من حيث الهو والأنا والأنا الأعلى المتجلّيةِ في أفعال البطل الرئيسي وحواراته وأفكاره وصراعاته الداخلية عبر الحكاية

3. أسئلة البحث

1. كيف تتجلّى مظاهر الهو والأنا والأنا الأعلى لدى البطل الرئيسي في ضوء نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد؟
2. ما العوامل التي تُؤثّر في ديناميكية شخصية البطل الرئيسي في قصة "كاميليا"؟

ج. أهداف البحث وفوائده

1. أهداف البحث

1.1 تحليل مظاهر الهو والأنا والأنا الأعلى لدى البطل الرئيسي وفق نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد.

1.2 تفسير العوامل المؤثرة في ديناميكية شخصية البطل الرئيسي في قصة "كاميليا."

2. فوائد البحث

2.1 **المنافع النظرية**

يُرجى من هذا البحث أن يُسهم في تطوير الدراسات الأدبية، لا سيما في حقل علم النفس الأدبي .كما يُرجى منه أن يُثري المراجع الأكاديمية المتعلقة بتحليل شخصية الأبطال في الأدب العربي الحديث بنظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

2.2 المنافع التطبيقية

1. **للباحث**

يُسهم هذا البحث في توسيع آفاق الباحث ومعرفته بعلم النفس الأدبي، لا سيما في ما يخص تحليل شخصية الأبطال في الأدب العربي.

2. **للطلاب**

يُرجى من هذا البحث أن يكون مرجعًا إضافيًّا للطلاب الراغبين في البحث في حقل الأدب العربي، ولا سيما دراسات علم النفس الأدبي.

3. **للمؤسسة**

يُرجى أن تُسهم نتائج هذا البحث في إثراء مجموعة المراجع الأكاديمية في الحرم الجامعي ودعم مسيرة التعلم في مجال الأدب العربي.

4. **للقراء**

يُرجى من هذا البحث أن يُعين القراء على استيعاب الحالة النفسية لبطل قصة" كاميليا"، مما يُتيح لهم فهمًا أعمق للصراع الداخلي وديناميكية الشخصية في الأثر الأدبي.

د. مساهمة البحث

يُتوقَّعُ أن يُقدِّمَ هذا البحثُ إسهاماتٍ علميةً نظريةً وعمليةً. فمن الجانبِ النظريّ، يُسهمُ في إثراءِ الدراساتِ النفسيةِ الأدبيةِ، خاصةً ما يتعلقُ بتطبيقِ نظريةِ التحليلِ النفسيّ لسيغموند فرويد في تحليلِ النصوصِ الأدبيةِ العربيةِ. ومن الجانبِ العمليّ، يُؤمَلُ أن يُسهمَ في تعميقِ الفهمِ لديناميكيةِ الشخصيةِ الرئيسةِ في القصةِ القصيرةِ كاميليا لأحمد صابر حسين، وذلك من خلالِ تحليلِ مكوّناتِ الشخصيةِ وفقَ نظريةِ فرويد، المتمثلةِ في الهو والأنا والأنا الأعلى

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON